

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

ووجدت العلماء قد سبقوا إلى العلوم فصنفوا على الابتداء ثم تبعتهم الأخلاق فشرحوا كلامهم واختصروه فرأيت أن أقصد علما قد أغفلوه وأنفرد بفن لم يذكره إلا على الإخلال وهو ذكر الأقاليم الإسلامية وما فيها من المفاوز والابحار والبحيرات والأنهار ووصف أمصارها المشهورة ومدنها المذكورة ومنازلها المسلوكة وطرقها المستعملة وعناصر العقاقير والآلات ومعادن الحمل والتجارات واختلاف أهل البلدان في كلامهم وأصواتهم وألسنتهم وألوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم وأوزانهم ونقودهم وصروفهم وصفة طعامهم وشرابهم وثمارهم ومياههم ومعرفة مفاخرهم وعيوبهم وما يحمل من عندهم واليهم وذكر مواضع الأخطار في المفاوز وعدد المنازل في المسافات وذكر السباخ والصلاب والرمال والتلال والسهول والجبال والحوابر والسماق والسمين منها والرقاق ومعادن السعة والخصب ومواضع الضيق والجذب وذكر المشاهد والمرامد والخصائص